

خطبة الجمعة ((إياك والتحريش)) (٧٢ شوال ٦٤٤١ هـ الموافق ٥٢

٤/ ٥٢٠٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله - [00:00:20](#)

الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا اصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - [00:00:40](#)

الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ايها المسلمون تركنا النبي صلى الله عليه وسلم اخوة متحابين ربنا الله ونبينا رسول الله وكتاب - [00:01:00](#)

القرآن ثم ما زال شياطين الانس والجن يوغرون الصدور ويحرشون بين المسلمين. ليفرقوا جمع كلمتهم تحت نعرات جاهلية ودعوات عنصرية. ولهذا كان من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لدفع هذا البلاء عن - [00:01:28](#)

في مجتمعات مسلمة انه قال قبل ان يموت كما في حديث جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب. ولكن في التحريش بينهم - [00:01:54](#)

رواه مسلم في صحيحه ايها المؤمنون ان من اعظم غايات بعثة الانبياء اقامة التوحيد لله عز وجل. واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم جمع الكلمة. ولهذا يقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا - [00:02:17](#)

يموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وهذا الذي غر ابليس فصار يأتي بالتدليس يريد ان يوغر الصدور بالتحريش. ليقع بين المسلمين القالة والمقالة وهي الحالقة ليست هي الحالقة للرأس. بل هي الحالقة للدين - [00:02:42](#)

عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما يقول كنا في غزاة فكسع اي ظرب رجل انية رجل من المهاجرين قال ظرب فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار. فقال الانصاري يا للانصار. وقال المهاجري يا - [00:03:10](#)

مهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا؟ فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجرين يا للمهاجرين فقال صلى الله - [00:03:32](#)

عليه وسلم. دعوها فانها منتنة ما قالوا يا قوم ولا قالوا يا اهل يثرب. وانما قالوا يا للانصار وهي كلمة شرعية. لكن لما استخدمت بنعرة جاهلية قال صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة. قال جابر وكانت الانصار - [00:03:52](#)

قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر. ثم كثر المهاجرون بعد. فقال عبدالله بن ابي اوقد فعلوا وكان ليس المنافقين. والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:04:16](#)

يا رسول الله اظرب عنق هذا المنافق. قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه. رواه البخاري ومسلم يا لهذه التربية العظيمة! هذا رسول الله يترك رئيس المنافقين ولا يقيم عليه الحد لاجل اقامة -

المسلمين تحت راية الاسلام. فما بال المحرشين اليوم بين المسلمين ينادون نداءات جاهلية ماذا يقول الاعراب وهذا يقول اهل مصر؟ وهذا يقول البدو وهذا يقول الحظر وهذا يقول الشمال وهذا يقول - [00:05:04](#)

يا نوب ان التحريش لم يدخل مجتمعا الا فرقه. ولا يكون في شعب الا مزقه وبعثره ولا في صحبة الا قلبها على عداوة. ولهذا يقول ربنا تبارك وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:05:24](#)

ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا ونزغ الشيطان هو اللقاء الخفي للشر في القلوب. فتلقى الكلمة لا يدري من قائلها ولا اما يراد منها فتسير بين الناس سير النار في الهشيم. فتحرق الاخضر واليابس. فالواجب على المؤمن - [00:05:44](#)

ان يمسك ان يمسك السنتهم وان يلجموها عن النعرات القبلية والجاهلية. وان وعن النعرات والدعوات العنصرية التي تمزق المجتمع وتفرق الشمل وتمزق الجمع والا يلتفت الى نزغات شياطين الانس والجن وما اكثرهم. ايها المسلمون ان التحريش سوء اخلاقية - [00:06:12](#)

وسبة مجتمعية. واليوم مع الاسف مع هذه الوسائل التي قربت الشرق والغرب حتى اصبحت الناس كأنهم في بيت واحد تلقى الكلمة في الشرق فتحمل الى الغرب. وتلقى الكلمة في الغرب فتحمل الى الشرق - [00:06:42](#)

رب رجل قال كلمة ثم يحاسب امامه يوم القيامة ملايين من البشر دخلوا في كلمته. ان انا اراد العهدية. فكيف ان كان اراد الاستغرافية فملايين ملايين البشر خصومه يوم القيامة - [00:07:02](#)

لاجل كلمة وفي حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيء تربية عظيمة لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. رواه احمد وغيره - [00:07:22](#)

الترمذي حسنه احمد شاكر رحمه الله وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي وضع الاسس العظيمة التي لا يتعامل بها لا اقول كثير من المسلمين ولكن لا يتعامل بها المنتسبين الى الدين. فماذا نقول؟ يقول صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا - [00:07:49](#)

ولا تناجشوا ولا تباغظوا ولا تدابروا لا يبيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى ها هنا التقوى اها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم - [00:08:13](#)

كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. ولنعلم ان القالة بين الناس والوقية بينهم والتحريش فيما بينهم والازدراء والخزي والفظيحة. هذه والله عار وشنار. يوم القيامة عندما يقوم الخلائق بين يدي الله. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفضي الايمان الى قلبه. لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم. فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته - [00:09:13](#)

يفضح ولو في جوف رحله. قال ونظر ابن عمر يوما الى البيت او الى الكعبة. فقال ما اعظمك واعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك. رواه الترمذي وحسنه. والله لو قيل لهؤلاء - [00:09:33](#)

الذين يرفعون النعرات الجاهلية خذ حجرا وارمي الكعبة ما رضي. فما باله يلقي كلمة بها مجتمعات من المسلمين قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان - [00:09:53](#)

للانسان عدوا مبينا. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:10:13](#)

تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه واخوانه. اما بعد فاتقوا الله عباد الله فان في تقواه سعادة للعباد. وهي خير ما يتزود - [00:10:36](#)

به ليوم الميعاد. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ايها المسلمون من وسائل الوقاية من التحريش حسن الظن بالمسلمين. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن - [00:10:56](#)

ان بعض الظن اثم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن الحديث رواه البخاري ومسلم. قال ابن المبارك رحمه الله المؤمن يطلب معاذير اخوانه - [00:11:16](#)

ومن تلك الوسائل التي تقي من التحريش التثبت والتأني والحلم والاناة وعدم الاستعجال في اصدار الاحكام وتلقف الكلام يريد الرجل ان يكون هو الصادر للخبر الاول ولا يدري انه بذلك يثقل - [00:11:35](#)

يحمل الجبال فوق رأسه يوم المعاد. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم التأني من الله والعجلة - [00:11:55](#)

من الشيطان رواه البيهقي من حديث انس وحسنه الالباني ايها المؤمنون ان الواجب علينا ان لا نفتح اذاننا ولا ان نقرأ ولا ان نتابعه لاولئك القوم اللئام الذين لا يجلبون الا السقط من الكلام دواؤهم - [00:12:15](#)

ابىخ والتقريع والترك والا يمكنوا من صدور المجالس وان تكلموا الا يسمح لهم الا بقدر وجاء في حديث توبة كعب ابن مالك رضي الله عنه قال ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال - [00:12:35](#)

الا وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه حبسه والنظر في عطفه. فقال له معاذ ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت. والله يا رسول الله ما علمنا - [00:12:56](#)

عليه الا خيرا. متفق عليه. والداهية الدهياء. والداء العياء. والداهية الدهياء. والدار والعياء ان يستتر اولئك الاقوام خلف الاسماء المستعارة والحسابات الوهمية التي لا تدري هل المخابرات العالمية لتفريق المجتمعات المسلمة. فحذار حذار من تلقف رسائل تحت - [00:13:16](#)

مستعارة ورب العزة يقول ولا تطع كل حلاف مهين. فليحذر المرء المؤمن فليحذر المرء المؤمن ان يمشي بالنميمة او خلف النمامين او ان يستلذ وشاية كاذبة ووقية شعرة جاهلية عن اسمها بنت يزيد رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم - [00:13:46](#)

قالوا بلى يا رسول الله. قال الذين اذا رووا ذكر الله تعالى ثم قال الا اخبركم بشاركم المشاؤون بالنميمة. المفسدون بين الاحبة البالغون للبراء العنت رواه البخاري في الادب المفرد وحسنه الالباني. اللهم ادم الفتن واجتماع كلمتنا. اللهم الف بين قلوب - [00:14:16](#)

واجمع شملهم يا رب العالمين. اللهم افضح اولئك الذين يريدون تفرقة المجتمعات المسلمة. اللهم لا ترفع لهم ولا تجعل لهم غاية. اللهم اغفر لنا وللمسلمين الاحياء منهم والميتين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:14:46](#)

واحقن دماء المستضعفين في فلسطين وفي كل مكان يا رب العالمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. اللهم واصلح ولاة امر المسلمين اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - [00:15:06](#)